بين هرمز وريفي حماة وإدلب: الانتصارات لا تُنتَزع بالصراخ

فرنسا ـ فراس عزيز ديب

إذا أردنا أن نعرفَ ماذا يجري في مضيقِ هرمز على الخليج العربي، فعلينا أنَ نعرفَ ماذا جرى في جَلسة مجلسِ الأمن المخصصة لمناقشة الوضع في ريفي حماة وإدلبَ، في ظلِ التقدم الكاسح للجيش العربي السوري على حسابِ تنظيم جبهة النصرة والتنظيمات الإرهابية المتحالفة معها.

كلا الحدثَين صورةٌ لتوصيفٍ واحد: اطمئنوا عندما يَكثُر الصراخ.

لم تأتِ دعوةَ الرئيس الأميركي دونالد ترامب للإيرانيين للجلوسَ إلى مائدة المفاوضات على اتفاق جديد بشروط أميركية باختلافَات عن تهَديداته السابقة لهم بالحرب، ربما الاختلاف الوحيد هذه المرة هو كَلامُ الغزل بالإيرانيين وتأكيده السعي لضمان ازدهارهم الاقتصادي. أما الجانب الإيراني الذي يرفع عادةً رايةَ مَخالفة الرغبات الأميركية حتَى ولو تعلق الأمر مثلاً بالسعي الأميركي لتصنيف مجرمي الإخوان المسلمين بالمجموعة الإرهابية، فإن تهديدات و دعوات دونالد ترامب تلك لا تبدو إنها ستبدل قرارهم تجاه التمسك بالاتفاق الحالي وحسب، لكنه تعداها للتعاطي بأسلوب الفرصة السانحة لرفع الصوت وسقف التهديدات حتى بدا أن كلا الطرفين اشتركا في نقطة واحدة ليظهرا كمَن يرسم خطوطاً في الهواء ويمحوها، فكيف ذَلك؟

منذُ أن قرر دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران وإعادة وضع سلاح العقوبات موضع التنفيذ بذريعة عدم أهلية الاتفاق لضمان لجم طموحات إيران بما يتعلق بالصواريخ الباليستية، كان واضحاً أن السلاح الذي يمتلكه ترامب لا يختلف عما فعله أسلافه من الإدارات الأميركية السابقة، ولا يتعدى فرضيةَ تشديد العقوبات الاقتصادية لكي تكون هذه المرة في إطارِ أشمل، أو ما يمكننا توصيفها بالعقوبات التي تُوجع الإيرانيَ. حتى الحديث عن (إغلاق مضيق هرمز فَي وجه صادرات النفط الإيرانية) فهناك من فسرهُ عملياً بطريقة التهويل، كالسعي الأميركي للسيطرة عسكرياً على طريقِ إمَدادات النفط الذي يشكِّل مضيق هرمز أحدَ أهم مكوناته.

لكن واقع الأمر أن الأميركي ليس بهذا الغباء الذي يبدو فيهِ كمن يتحدث عن السيطرة بمفهوم «الجمركي أو الشرطي» المُسيطر على حركة العبور في المضيق، بل كان يتحدث عن إغلاق المضيق في وجه الصادرات بمفهوم تشديد العقوبات ليس فقط على الشركات الإيرانية ولكن على كل من يتعاطى معها بما فيهم الدول الحليفة له، ليصبح النفط كاسداً فتخسر إيران عصب اقتصادها، فالأميركي يدرك تماماً إن فكرةَ السيطرة على المضيق عبر أسلوب البلطجة العسكرية هو انتحار، قد لا يلجؤون له إلا عند حدوث المواجهة الكبرى لكن حتى في تلك اللحظات لا يمكن للأميركي أن يترك قطعاته البحرية في مرمى النيران الإيرانية.

أما الجانب الإيراني فقد أحسن استثمار الموقف المتمثل بالتخبط الأميركي على أحسنِ وجه وفي إطارين اثنين:

الإطار الأول: تمثَّل بإظهار الولايات المتحدة كدولة مارقة لا تلتزم بتعهداتها الدولية، بل يصل بها الأمر لتهديد حلفائها في حالِ عدم انسحابَهم من الاتفاق، من هنا يبدو أن الكلام الذي يُحكى عَن نية إيران الخروج عن الاتفاق جزئياً أو كلياً في حال إصرار الولايات المتحدة على موقفها كلام لا معنى لهُ، الخروج الإيراني يجب أن يكون مستتبعاً للخروج الأوروبي ولا يسبقه، فالأوروبيون اليوم يعيشون أسوأ لحظاتهم، فلا هم قادرون على إعلان الانسحاب ولا هم قادرون على الوقوف بوجه ضغوطات دونالد ترامب وانسحاب إيران من الاتفاق يعني ببساطةٍ كمن يرسِل لغريقٍ طوقَ نجاة.

الإطار الثاني: تمثَّل بالإغراق الإعلامي لكلّ ما يمثل فكرة وقوف إيران «عسكرياً» بوجه الأميركي، من الحديث عَن عبور ناقلات النفط برفقة الحرس الثَوري الإيراني دون أن تعترضها البوارج الأميركية التي لا تملك في الأساس صلاحيات منعها، وصولاً لفرضية التهديد والتهديد المباشر بالرد السريعَ والحازم في حال أقدمت الولايات المتحدة على حماقة ما.

هكذا ارتسمت بالخطوط العريضَة حدود الصدام الأميركي الإيراني الذي لن يتجاوز حدود التهديد والتهديد المضاد، القضية هنا ليست مرتبطة فقط بقوة الردع الإيرانية تحديداً أن الأميركي في حربٍ كهذه يعي أنه سيكَون أقل الخاسرين، لكن هناك ما هو أهم، فدونالد ترامب نفسه ليس رجلَ حرب، ولعل كلامه عن دعوة الإيرانيين للعودة إلَى المفاوضات على الطريقة الكورية الديمقراطية هو نوعٌ منَ التهدئة حتى في مجال التصريَحات فما هي حدود نجاحِ دعوات كهذه؟

علمتنا التجاربَ السابَقة صحةَ المقولة بأن ثمنَ الوقوفِ بوجه أميركا أقل بكثير من ثمنِ التبعية لها، فالأميركي عملياً يُفاوضَ في إطار واحد فقَط وهو سَحب نقاط القوة لدى الطرف الآخر، وهو حكماً ما لا تقبل به إيران لأنها ستخسر لمجرد قبولها بمبدأ إعادة التفاوض، لذلكَ تبدو فرص نجاح هكذا فَرضية بعيدةَ المنال. أما الحديث عن رسائل تلقاها الإيرانيون من شرَكائهم الأميركيين في الحزب الديمقراطي والذين فيما يبدو لا ينتمون لسياسة «الشيطان الأكبر»! يحثُونهم فيها على الصمود حتى موعد الانتخابات الرئاسية القادمة فهي تبدو عملياً رسائل ساذجة، فكيف سيضمن هؤلاء مثلاً أن ترامب لن ينجح لولاية جديدة؟ علماً أن أرقام الرجل بما يتعلَّق بالاقتصاد والبطالة جيدةً جداً، بالإضافة للخدمات الجلية التي قدمها للكيان الصهيوني من الاعتراف بَالقدس عاصمة لإسرائيل والانسحاب من الاتفاق النووي فكيف يتنبؤون بسقوطه؟ إلا إن كان اللوبي الإسرائيلي قرر عدم التدخل بمصير حاكم البَيت الأبيض!

كفى تهويلاً للحرب، فالمدمرة الأميركية التي دخلت مياه الخليج دخلتها لأن هناك من سيدفع فاتورة استعراضها، والمعلومات الإسرائيلية عن هجمات إيرانية محتملة هي نوع من رفع الشحن الذي يريده كل من الإسرائيلي وبعض مشيخات النفط لا أكثر ولا أقل، فلا حرب في الأفق وكل ما سيجري هو عملياً استكمال لسياسة المواجهة الأميركية الإيرانية في المنطقة إما بالتصريحات أو في ساحات صراعٍ مفتوحة فأين الساحة السورية من ذلك؟

خلال سنوات الحربَ على سوريةٍ جهدَ الإعلام الغربي لتضخيم «الدور الإيراني» في سورية تحديداً بما يتعلق بسير المعارك، كانوا يريدون تشكيل صورة عامة تجعل من الوجود الإيراني مادة للتفاوض وبمعنى أدق ورقة تصنع انتصاراً وهمياً حال قررت القيادة السورية الطلب من إيران سحب مستشاريها العسكريين من سورية. لكن بذات الوقت لنعترف بأن الإعلام الغربي ليس وحده من يقع بهذا المطب أو على الأقل قد نبرر هذه المغالاة لأن هذا الإعلام في النهاية لا يخدم قضية بل يخدم مشغليه، لكن ماذا عن الإعلام أو الإعلاميين الذين يسمون أنفسهم مقاومين ويقومون بتعظيم هذا الدور لدرجةِ جعلهِ مادة قابلة للتفاوض بين كل من إيران والولايات المتحدة؟

إن إدراج الأميركيينِ للانسحاب الإيراني من سورية ضمن الشروط التي يريدونَ تحقيقها لنزع فتيل التصعيد مع إيران تبدو فكرة عقيمة تُضاف للصراخ الذي نسمعه في مضيق هرمز، بل تضاف لصراخ الغرب الإنساني الذي نسمعه منذ انطلاق عملية تحرير أرياف حماة وإدلب، كذلكَ الأمر يبدو كطُعم إعلامي يقع فيه كثر عن جهل أو قصد وإن كنا مضطرين أحياناً لرفع صفة «الجهل» عن الذّين يسمون أنفسهم «نُخباً عربية»، طعمٌ لا يشبههُ إلا التساؤلات التي يطرحونها بمكرٍ هم ذاتهم عندما يبدأ الجيش العربي السوري والقوات الرديفة عمَلية تحرير منطقة ما: استلامٌ وتسليم أم قرار ببدء المعارك لتحرير الأرضَ والمدنّيين المحتجزين كرهائن لدى التنظيمات الإرهابية؟

الجواب هنا بسيط، فبالطريقة ذاتها التي نذكّر فيها بالفرضية التي تقول إن من سيحارب لا يملأ المنطقة ضجيجاً وصراخاً، فإن من يقوم باستلام وتسليم لا يزف الشهيد تلو الشهيد، قد تتقدم وتتراجع المعارك تبعاً للرؤية العسكرية، لكن قرار الإنهاء لن تؤثر فيه تخوفات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من تكرار سيناريو حلب، و لا توسلات وزير حرب النظام التركي خلوصي أكار بوقف تقدم قوات الجيش العربي السوري، وبمعنى آخر:

من هرمز على الخليج العربي إلى مجلس الأمن المتباكي على التنظيمات الإرهابية، كلما زاد الصراخ اعلموا أن هذا الصراخ هو آخر ما تبقى لعدوكم من سلاح طالما أنهُ لا يقوى على المواجهة، لكن تقتضي المروءة بين الفينة والأخرى أن نذكر الجميع بالحكمة القائلة: ليس بالصراخ وَحده يُنتزع الانتصار في المعارك.

تواصل تظاهرات التنديد بممارسات الميليشيا

لليوم الثالث.. التوتر يتواصل في الشحيل وهجمات انتقامية ضد «قسد»

| وكالات

لليوم الثالث على التوالي، تواصل التوتر في بلدة الشحيل بريف دير الزور، عقب مجزرة نفذتها ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» و«التحالف الدولي» بحق سبعة مدنيين، وانعكس على شكل هجمات انتقامية جرت ضد الميليشيا في البلدة، بالترافق مع تواصل التظاهرات المنددة بممارسات «قسد» وما حدث في الشحيل.

وفي التفاصيل، فقد سادت حالة من التوتر في بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي، لليوم الثالث على التوالي، وذلك عقب المجزرة التي ارتكبتها ميليشيا «قسد» بحق عائلة كاملة في منزل واحد وقتل ستة من قاطنيه بحجة البحث عن منتسبين لتنظيم داعش الإرهابي، وذلك بحسب موقع «العربي الجديد» الإلكتروني الداعم للمعارضة.

ونقل الموقع عن مصادر محلية قولها، إن حالة التوتر لا تزال مستمرة لليوم الثالث على التوالي في الشحيل، حيث شهدت المدينة منتصف ليل الجمعة إطلاق نار كثيفاً من مسلحي ميليشيا «قسد»، كما سمع دوي انفجارين تبين أن أحدهما وقع في مركز الإرشادية الذي تتخذ منه «قسد» مقرا لها، ولم يتبين حجم الخسائر الناتجة عنه.

وأضافت المصادر: إن إطلاق النار والتفجير جاءا عقب عملية استفزاز قام بها مسلحو «قسد»، حيث قامت دورية بتشغيل أغان كردية عبر مكبرات الصوت وجابت بها أرجاء المدينة الغاضبة من عملية قتل ستة مدنيين من أسرة واحدة قبل يومين (ثلاثة) في مداهمة قام بها مسلحو «قسد» بالتعاون مع «التحالف الدولي» بحجة محاربة داعش.

وأول من أمس ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أن طيران «التحالف الأميركي» وميليشيا «قسد» ارتكبا مجزرة استشهد فيها ٦ مدنيين من أهالي بلدة الشحيل.

وذكرت الوكالة، أن أهالي مدينة البصيرة وقرى وبلدات أبو حردوب وذيبان والضمان والحوايج بريف دير الزور الشمالي خرجوا بتظاهرات تنديداً بممارسات «قسد» وجرائمها (خاصة مجزرة الشحيل) وطالبوا بطردها من مناطقهم بريف دير الزور، وأن أهالي البلدة قاموا بإحراق وهدم مبنى الوحدة الإرشادية في الشحيل الذي استولت عليه ميليشيا «قسد» وجعلته مقراً لها.

في غضون ذلك، هاجم مجهولون حاجزاً لـ«قسد» في البصيرة بالأسلحة الرشاشة والقذائف، ما أدى إلى إصابة ثلاثة مسلحين من الميليشيا بجروح، وفقاً لما نقل «العربي الجديد» عن مصادر.

وأضافت المصادر: إن مسلحاً من «قسد» قتل جراء انفجار عبوة ناسفة زرعها مجهولون قرب المركز الصحي في بلدة الجرذي، أعقبها استنفار من حواجز الميليشيا في المنطقة.

من جانبه، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أمس، بخروج تظاهرة في قرية أبو حردوب بريف دير الزور الشرقي، بعد يوم على مجزرة الشحيل التي نفذتها ميليشيا «قسد» مدعمة بقوات «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن يوم الخميس والتي راح ضحيتها ٧ مدنيين (حسب المرصد)، حيث أكد المتظاهرون «تضامنهم» مع ضحايا أهالي البلدة

وأضاف: إن المتظاهرين رفعوا لافتات كتب عليها: «نطالب بجميع السجناء.. نطالب بإخلاء المخيمات من النساء» و«أين نفط دير الزور.. دير الزور تجوع».

وتشهد المنطقة منذ منتصف نيسان الماضي تظاهرات ضد ممارسات ميليشيا «قسد»، التي تقوم بمداهمة المدنيين واعتقالهم بحجة السوق إلى التجنيد الإجباري أو البحث عن منتسبين لداعش، فضلاً عن سوء الإدارة والواقع الأمني المتردي.

بموازاة ذلك، ندد عشرات المحتجين من أهالي قرية الشمساني جنوبي مدينة الحسكة، بممارسات ميليشيا «قسد» الجائرة، مطالبين بالحصول على حقوقهم المشروعة من آبار النفط في مناطقهم.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن شبكة «فرات بوست» المحلية، قولها أمس، إن العشرات من أهالي قرية الشمساني جنوبي مدينة الحسكة تظاهروا ضد «قسد» مطالبين بجزء من عائدات آبار النفط التي استولت عليها الميليشيا، بعد سيطرتها على القرية في عام ٢٠١٧.

من جهة ثانية، توجه رتل عسكري لـ«التحالف الدولي» المزعوم أمس من محافظة الحسكة، إلى القاعدة الأميركية في مدينة عين العرب بحلب، بحسب ما نقلت وكالات معارضة عن مصدر من ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية.

أكثر من ألف مهجر يعودون يومياً والاتحاد الأوروبي «مقتنع» ويعرقل!

| الوطن- وكالات

بينما تتواصل عودة المهجرين من الخارج والنازحين من الداخل، بمعدل أكثر من ألف عائد يومياً، أقر الاتحاد الأوروبي برغبة أكثر من ٨٣ بالمئة من المهجرين في لبنان بالعودة وأعرب عن «اقتناعه» بأن الحل بعودتهم لكنه ربط ذلك بما يسميه «العودة آمنة»!

وبحسب النشرة الإعلامية الصادرة عن مركز المصالحة الروسي في سورية ليوم أمس، فإنه خلال ٢٤ ساعة الماضية عاد من الدول الأجنبية ١٠٣٣ شخصاً إلى الجمهورية العربية السورية، بينهم ٣٢٧ شخصاً عادوا من لبنان عبر معابر جديدة يابوس وتلكلخ على حين عاد ٧٠٥ أشخاص من الأردن عبر معبر نصيب.

وتشير أرقام النشرة اليومية لمركز المصالحة المنشورة على موقع وزارة الدفاع الروسية إلى عودة يومية لأكثر من ألف مهجر في الخارج حيث جاء في نشرة أمس الأول عودة ١٠٨١ من الخارج، ونشرة يوم الخميس تحدثت عن عودة ١٠٤٤ شخصاً أيضاً.

وبينما لفتت النشرة الصادرة أمس إلى أن مجموع العائدين من الخارج منذ ١٨ تموز عام ٢٠١٨ بلغ ٢١٩٩٩٨ شخصاً من الدول الأجنبية، أوضحت أنه «خلال ٢٤ ساعة ماضية عاد ١٠٨ نازحين في الداخل إلى بلداتهم وقراهم».

وفي لبنان، أكدت رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي السفيرة كريستينا لاسن في حديث صحفي نقله موقع «اليوم السابع» المصري أن الاتحاد «مقتنع أن الحل النهائي لأزمة المهجرين السوريين في لبنان يتمثل في وجوب عودتهم إلى بلادهم».

وأقرت لاسن، أن المسح والإحصاءات أظهرت أن ٨٣ بالمئة من النازحين السوريين، يرغبون في العودة إلى وطنهم لكنها زعمت «عندما يشعرون أن العودة آمنة» وأن «أموراً كثيرة لا تزال غامضة، الأمر الذي يجعل عودة النازحين إلى سورية غير آمنة».

من جهتها ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن اجتماعاً عقدته شخصيات عسكرية وأمنية لبنانية بحضور مندوبتين عن وزارة الداخلية اللبنانية مؤخراً، تضمن تبليغ ممثلي مهجري القصير في ريف حمص، والقلمون في ريف دمشق في مخيمات عرسال اللبنانية بأن المسموح به من إضافات داخل الخيمة هو «مدماكان (جداران) من البلوك فقط».

عودة دفعة جديدة من المهجرين السوريين من لبنان (سانا – أرشيف)

وحذر المسؤولون اللبنانيون من أن التجاوزات الإضافية داخل الخيمة سيصار إلى هدمها وإزالتها لمخالفتها القوانين، وأمهلوا سكان المخيمات المخالفة مدة أقصاها التاسع من الشهر المقبل لإزالة المخالفات.

وأوضحت المواقع أن الإنذار بالهدم يشمل ١٧ مخيماً داخل بلدة عرسال من المخالفين للشروط والقوانين التي اعتمدتها السلطات اللبنانية من حيث طبيعة بنائها البيتوني وأسقفها الإسمنتية أو المجهزة بصفائح التوتياء وتضم هذه المخيمات قرابة ١٣٤٠ خيمة تؤوي ١٠٠٨ عائلات.

وتضم عرسال قرابة ١١٧ مخيماً وقرابة ٦٠ ألف لاجئ سوري بحسب المواقع.

وفي اليونان وقع بعض المهجرين السوريين ضحايا لحوادث سرقة في العاصمة أثينا منذ بداية العام الجاري فقدوا خلالها أوراقهم الثبوتية وأموالهم، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وعزا مهجرون سوريون تصاعد حوادث سرقة الأوراق الثبوتية إلى إقبال المهربين على شراء أوراق اللاجئين في اليونان بأسعار تتراوح بين ٤٠٠ و٦٠٠ يورو لتهريب مهاجرين آخرين لأنها تخدم عملياتهم أكثر من الأوراق المزورة التي يمكن كشفها.

حلفاء واشنطن في «الركبان» طالبوا بـ«طريق تجاري» مع الأردن!

الجيش يدك فلول داعش في البادية الشرقية

| حمص- نبال إبراهيم
دمشق- الوطن- وكالات

كبدت وحدات من الجيش العربي السوري فلول تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية خسائر فادحة، على حين طالبت ما تسمى «الهيئة المدنية» لـ«مخيم الركبان» في أقصى جنوب شرق مدينة حمص والمرتبطة بالاحتلال الأميركي بفتح طريق تجاري مع الأردن!

وذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدة مشتركة من الجيش العربي السوري والقوات الرديفة اشتبكت أمس مع مسلحي داعش على اتجاه محيط المحطة الثانية في البادية الشرقية وأوقعت عدداً من أفرادهم قتلى ومصابين، وسط قصف مدفعي نفذه الجيش السوري على نقاط انتشار التنظيم على طول خط الاشتباك موقعا إصابات مباشرة في صفوف الدواعش.

بدوره، شن الطيران الحربي في سلاح الجو عدة غارات جوية استهدفت تحركات داعش في محيط بادية السخنة وعلى اتجاه جبل الرجمين وسد المعيزلة وصولا إلى المنطقة الواقعة بالقرب من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي، ما أسفر عن تحقيق إصابات محققة في صفوف التنظيم وإيقاع عدد من عناصره بين قتيل وجريح.

من جهة ثانية، وفي بيان لها تجاهلت ما تسمى «الهيئة المدنية» في «مخيم الركبان» المرتبطة بالاحتلال الأميركي الذي يسيطر على منطقة التنف التي فيها المخيم، أن استبياناً أجرته الأمم المتحدة أكد رغبة ٩٥ بالمئة من قاطني «الركبان» بالعودة إلى بلداتهم وقراهم ومدنهم، وكذلك تجاهلت كل الإجراءات السورية لتسهيل هذه العودة.

وطالبت «الهيئة»، في البيان الذي نقلته مواقع معارضة، الأردن بـ«السماح بإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية للمخيم عبر أراضيه» وبفتح طريق تجاري مع الأردن يمد أهالي المخيم بالمواد الغذائية والتموينية والأدوية وحليب الأطفال في ظل ما زعمته «الحصار المفروض من قوات «النظام السوري» وروسيا» وفق المواقع.

يذكر أن السلطات السورية افتتحت معبر جليغيم لعودة قاطني «الركبان» إلى مدنهم وبلداتهم وقراهم وأقامت لهم مركز إقامة مؤقت في حمص.

قوات للجيش العربي السوري تلاحق إرهابيي «داعش» في البادية الشرقية (عن الانترنت)

وجاء بيان «الهيئة» بعد يوم من بيان أممي أعرب عن القلق على «صحة وسلامة أكثر من ٣٠ ألف شخص في منطقة الركبان في سورية، حيث تشتد الاحتياجات الإنسانية وتتدهور الأوضاع»، علماً أن يحاصر المخيم القاطنين فيه هي قوات الاحتلال الأميركي وميليشيات مسلحة موالية لها.

وذكرت الأمم المتحدة كل الأطراف بالتزاماتها بضمان الوصول الإنساني الآمن والدائم ودون إعاقات للمحتاجين.

بالانتقال إلى ريف دمشق أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض استشهاد طفل وإصابة طفلين آخرين على الأقل بجراح، جراء انفجار لغم بهم لم يكن قد انفجر بوقت سابق في قرية البحدلية بريف دمشق الجنوبي.

من جهتها نقلت وكالة «سانا» عن مصدر في الجهات المختصة أن الأخيرة واصلت عمليات تمشيط المناطق التي طهرها الجيش من الإرهاب بريف القنيطرة، وعثرت بالتعاون مع لجان المصالحة على آليات وكميات كبيرة من الأسلحة المتوسطة والخفيفة وأدوية بعضها إسرائيلي الصنع.

وأشارت الوكالة إلى أن الأسلحة شملت بنادق حربية آلية وقواذف آر بي جي وحشوات مضادة للدروع ورشاشات متوسطة وكميات كبيرة من الذخيرة المتنوعة وأجهزة اتصال ومناظير ليلية إضافة إلى تجهيزات طبية وأدوية إسرائيلية وعدد من الآليات منها سيارتان من نوع تويوتا إسرائيليتان.

تشافيز: دمشق وكاراكاس في خندق واحد لمواجهة الإمبريالية

| وكالات

بينما أكد السفير الفنزويلي في كوبا أدان تشافيز، أن دمشق وكاراكاس تقفان في خندق واحد في مواجهة الإمبريالية العالمية، معبراً عن شكر وتقدير بلاده لموقف سورية الداعم لفنزويلا، جدد بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي ثبات موقفه الرافض للإرهاب الذي استهدف سورية والمنطقة.

وقال تشافيز خلال لقائه السفير السوري في كوبا إدريس ميا، وفق وكالة «سانا» للأنباء: إن سورية وفنزويلا تتعرضان للتهديدات والضغوط من العدو ذاته وتجمع البلدين والشعبين الصديقين القيم والمبادئ والمواقف الرافضة لمحاولات الإمبريالية العالمية السيطرة والهيمنة على العالم وسرقة ونهب موارد وثروات الدول التقدمية التي ترفض الإملاءات الأميركية.

وشدد تشافيز على أنه وعلى الرغم من كل التحديات التي تواجهها بلاده فستبقى إلى جانب سورية قيادة وشعباً، معرباً عن تضامنه الكامل مع سورية في حربها على الإرهاب.

بدوره أكد ميا، أن ما يحصل الآن في فنزويلا مشابه لما حصل في سورية وهدفه الهيمنة والسيطرة على الدول ومصادرة قرارها الوطني المستقل ونهب مواردها وثرواتها، مشيراً إلى أنه وكما أفشلت سورية ما كانت تصبو إليه الإمبريالية العالمية وأدواتها في المنطقة بفضل صمود وتضحيات جيشنا الباسل وحكمة وشجاعة قيادته، فإن فنزويلا البوليفارية ستفشل مخططات الولايات المتحدة ومحاولاتها الانقلاب على الشرعية تمهيداً لسرقة ونهب مواردها وثرواتها الطبيعية بفضل التفاف الشعب والجيش الفنزويليين حول الرئيس نيكولاس مادورو وحكومته الشرعية.

وتتعرض فنزويلا منذ أشهر لمحاولات التدخل الأميركي في شؤونها الداخلية وزعزعة استقرارها عبر تشديد العقوبات الاقتصادية والمالية ودعم القوى اليمينية في محاولة من واشنطن لإحياء مخططاتها للهيمنة على هذا البلد الذي يمتلك ثروات نفطية هائلة والانقلاب على الرئيس الشرعي باستخدام جميع الوسائل بما فيها العنف والفوضى.

على صعيد متصل، جدد البطريرك يازجي إدانته الإرهاب الذي استهدف المنطقة ولا سيما في سورية والعراق ولبنان، وقال في عظة له في دار مطرانية طرابلس المارونية في بلدة القبيات في عكار شمال لبنان، وفق «سانا»: إننا نؤكد ثباتنا ورفضنا لكل ما حصل في المنطقة من إرهاب استهدف سورية والعراق ولبنان ويستهدف فلسطين المحتلة وشعبها وندين كل هذه الأفعال الغريبة عن تاريخنا.

وأضاف: إننا ندعو دائماً إلى العيش الواحد لأن هذا ما نعيشه، مشدداً على تمسك أبناء الشرق بجذورهم وأرضهم وحضارتهم وأصالتهم.

من جانبه، ألقى رئيس بلدية القبيات عبده عبده كلمة بالمناسبة، قال فيها، وفق «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية: «إن زيارتكم تحمل المعنى ذاته في الإخوة والإنسانية التي نادت بها أدياننا السماوية ولا سيما المسيحية والإسلام، كما موقفكم من الأزمة السورية ودور المسيحيين فيها، كجسر يصل بين الفئات المتخاصمة، تمهيداً للحوار كسبيل وحيد لحل الأزمة السياسية والعسكرية التي دمرت الحجر وشردت الملايين من الأبرياء».